

Values included in Arabic language books for the fourth and fifth grades of basic education in Jordan

Laila Hassan Alkhazaleh

Mohammad Khalaf Alswaid

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aims to explore; (The Implicated value in the Arabic language text books for the fifth and fourth grades in the elementary stage in Jordan.

The researcher used the descriptive analytical descriptive method which is based on a surveying and diagnosing the educational phenomenon, revealing its aspects as well as content analysis method of the Arabic language text books to the grades of the elementary stage. As the researcher used the tool ; (questionnaire) to investigate the degree of satisfaction of the representative sample of the Jordanian society about the favorite values and the extent to which those values are harmonized with the contents of the Arabic language books for the grades mentioned above.

The total population of the study (13354) individuals, who are parents of students in schools in The study sample consisted of the decisions of the Arabic language text books for the basic classes from the first to the fifth, and number ten books, each class has two parts, one for the first semester, and the other for the second semester..

The researcher used in the treatment of both the statistical mean, and percentages, and duplicates, and the results were as follows:

The types of the values contained in the text book of the Arabic language of the first class, and how they were distributed. religious values placed first, national values secondly, social values thirdly, values sentimental IIII, personality, cognitive, and health finally.

As for the answer to the question of the appropriateness of educational values contained in the Arabic language text books for grades five first mentioned from the stage of basic education for values favorite among Jordanian society?: Indicate the results to that religious values solved first, then the values of national Secondly, then the values empathy III, VI and political values finally.

The researcher to discuss these results and make the necessary recommendations for researchers, teachers, and their school curricula.

Keywords: values, Arabic language books, basic stage, preferred values.

القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن

ليلى حسن الخزاعلة

محمد خلف السويعد

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقصاء الظاهرة التعليمية وتشخيصها، وكشف جوانبها، وكذلك أسلوب تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية، كما استخدم الباحثان أداة (استبانة) للكشف عن مدى رضا عينة ممثلة للمجتمع الأردني حول القيم المفضلة لديهم، ومدى انسجام تلك القيم المفضلة مع ما تضمنته كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة سابقاً.

وقد تكونت عينة الدراسة من مقررات كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية حيث اعتمد الباحثان الجملة (الفعلية والاسمية)، والفقرة، والصور والرسومات كأدوات لتحليل المحتوى، كما قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية المذكورة أعلاه، وفئاتها، وتكراراتها، وكانت النتائج كما يلي:

1. حلت القيم الدينية أولاً، والقيم الوطنية ثانياً، والاجتماعية ثالثاً، وأخيراً القيم الشخصية، والصحية، والسياسية.

وكان من أهم توصيات الدراسة مراجعة منظومة القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية بين فترة وأخرى لمواكبة المستجدات. وإدراج قيم جديدة في المناهج فرضتها التحديات العالمية والمحلية.

الكلمات المفتاحية: القيم، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية، القيم المفضلة.

المقدمة:

للقيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية؛ فهي لقاعدة الأساسية للسلوك الإنساني، فإذا ما رسخت في النفوس فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن يؤثر على الشخصية الإنسانية، ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه، وتسهم القيم في بناء الشخصية وتوجيه اهتمامها إلى نقطة الارتكاز ومحور تميز السلوك جوانب الحياة، لكونها تحتل جزءاً مهماً في بناء الشخصية الإنسانية، فلا شيء يقوم به الإنسان إلا وله صلة وثيقة بها، وإذا غابت أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته، وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه، ويضطرب سلوكه.

ولعل أهم دواعي الاهتمام ما يتعرض له المجتمع العربي من غزو وتذويب قيمي وثقافي مقصود أو غير مقصود أفقدنا القدرة على المقاومة أو المسيرة الهادفة، فاهتز كياننا، واضطرب سلوكنا، واختلت معاييرنا التي كانت توجهنا في الاتجاه الصحيح، الأمر الذي يقترض علينا عودة الاهتمام بالقيم والسعي إلى بناء نسق قيمي يجسد هويتنا الإسلامية، ويحقق لنا وجوداً متميزاً فاعلاً في هذا العصر.

ويعتمد مستقبل أي مجتمع على القيم التي يختارها، أكثر من اعتماده على زيادة التقدم التكنولوجي، والسبب في ذلك هو أنها تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية، وسبب أهميتها هو حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته وانتمائه لبلده، وذلك لما نراه من الانفتاح والثورة المدنية التي أدت إلى انهيار القيم التي كانت تحكم سلوك الأفراد والجماعات، والسبب الآخر هو اختلاف القيم العالمية والاصيلة إيجابياً وسلبياً، وهنا يأتي دور الجهود الجماعية للإبقاء على القيم الإيجابية وجعلها أكثر فاعلية في المجتمع، ومحو القيم لسلبية وآثارها، وذلك من أجل إبقاء النوع البشري ورفقه، وإن التحدي الكبير الذي تواجهه المجتمعات البشرية على المستويين: الاقليمي والعالمي، ليس هو خطر الحروب والأسلحة الذرية فقط، بل يصحب هذا التحدي الكبير انصهار القيم الاصلية وذوبانها عند تلك المجتمعات البشرية، وعندها تزول مجتمعات، وتختفي ثقافات. وعلى هذا يجب أن يكون تعلم القيم هو الأساس في العملية التربوية، والغاية النهائية العليا للتربية، وليس، كما يشاع الآن، أن التربية للتدريب التكنولوجي من غير أن يكون لها علاقة بالحياة الفاضلة والأخلاق الكريمة. (الكيلاي، 1988).

ودراسة القيم أمر فرضته التحولات التي تعيشها المنطقة العربية دولياً وإقليمياً، مما يتطلب بناء نسق قيمي تربي عليه الناشئة تربية سليمة. ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بحصر القيم في الكتب المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن القيم بمختلف أنواعها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن، لأن اللغة العربية في هذه المرحلة العمرية تحتل مكانة هامة في تنشئة جيل واعٍ منتم لدينه ووطنه، وتعمل حكومة المملكة الأردنية الهاشمية على تطوير مناهجها المدرسية باستمرار، من أجل مواكبة متغيرات العصر، ومن أجل النهوض بالعملية التربوية إلى أفضل المستويات، حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بإحضار فريق وطني من مختلف التخصصات والهيئات الاجتماعية والمحلية من أجل إجراء عملية تقييم شاملة لمناهجها، وبالتالي تعديل، أو تغيير، أو الإبقاء على بعضها، حسب ما يراه هذا الفريق.

وكتب لغتنا العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن جزء من هذه العملية، حيث قامت الوزارة بتعديلها عام 2005-2006 م، ثم عدّلت مره أخرى عام 2006 / 2007م، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية الكبرى لهذه الكتب، لأنها الأساس في العملية التربوية. وفي حدود علم الباحثين لم يجد دراسة تتحدث عن هذه الكتب، لذا سعت هذه الدراسة للكشف عن القيم المختلفة في كتب اللغة العربية للصفوف الخمس الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2012-2013، وذلك للكشف عن حجم هذه القيم وتدعيمها وصله هذه القيم في تحقيق الأهداف التربوية، لتطمئن المؤسسة التربوية على مناهجها التربوي في تحقيق الأهداف المنشودة. وتنبثق عنها الاسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

استناداً لما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- 1- ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:
 - أ- ما القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة؟
 - ب- ما القيم التي قل تكررها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن؟
 - ج- ما أنواع القيم التي تكررت أكثر من غيرها؟
 - د- كيف توزعت القيم في كتب اللغة العربية في الصفوف المذكورة؟

أهداف الدراسة:

1. حصر القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن ويتفرع من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية:
 - أ- رصد أكثر القيم شيوعاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية.
 - ب- الوقوف على الكيفية التي تم بها توزيع القيم حسب نوعها في كتب اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تحاول الكشف عن القيم المختلفة الموجودة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس. وتبرز أهمية القيم باعتبارها معياراً يصدر في ضوء الحكم على الأفعال والتصرفات، من حيث بيان الصواب من الخطأ، والمقبول من المرفوض، وتختلف أيضاً. من مجتمع لآخر، وكذلك من خلال ما يلي:

- تسليط الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد وبخاصة الناشئة منهم وهي "القيم" وكيفية تعلمها وتعليمها، الأمر الذي لا يزال مجهولاً، أو لم يحظ بالاهتمام المناسب في برامج إعداد المعلمين، سواء في الأردن أو غيرها، وسواء من ناحية معرفية (من خلال المقررات الدراسية) أو من ناحية تطبيقه وتدريبه.
- تحليل كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، حيث تحتل هذه الكتب وهذه الفئة العمرية أهمية كبيرة في بناء الشخصية وإخراج الجيل القادر على تحمل مسؤوليته.
- تقديم توصيات واقتراحات للقائمين على وضع المناهج الدراسية، وتطوير هذه المناهج بما يتلاءم مع شخصية الفرد وحاجات المجتمع، وبالتالي الارتقاء بمستوى الكتب نحو الأفضل.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية: -

- القيم: هي تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف، أو سلوك، أو شيء ما مستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك، من حيث القبول أو الرفض، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي كل سلوك يحظى بالتقدير والاحترام من الآخرين.
- كتب اللغة العربية: يقصد بها الكتب المقررة للصفين الرابع والخامس، وهي التي تناولها الباحث بالتحليل.
- المرحلة الأساسية: هي المرحلة الدراسية التي تمثل الصفوف العشرة الأولى من السلم التعليمي في الأردن، حيث تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي في الصف العاشر الأساسي.
- القيم المفضلة: هي القيم التي يختارها الأفراد، ويميلون إليها دون غيرها.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

لقد ورد في القرآن الكريم " ذلك الدين القيم " أي المستقيم (التوبة، 36) وقوله تعالى " وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس " (المائدة، 97) أي سبباً لهدايتهم وإصلاحهم، وقوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " (البقرة، 255) أي الحافظ والمدبر لشؤون الكون.

وللقيمة في اللغة معان متعددة، فقد جاء في لسان العرب (القيمة)، واحدة القيم: كم قامت ناقتك ؟ أي كم بلغت ؟ (ابن منظور 2003).

والقيمة في اللغة مشتقة من القيام ونقيض الجلوس، ومعناه العزم، ويجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، وقد يجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، وأما القوام، فهو العدل وقوام الرجل قامته وحسن طولها، وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده (الجوهري، 1956)، وقوم السلعة واستقامها: قدرها: يقول أهل مكة: استقامت المتاع أي قومته، وفي الحديث، قالوا يا رسول الله: لو قومتم لنا. فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها (الزبيدي، 1985).

أما (العوا، 1986): فقد عرفها بأنها الوجود من حيث كونه مرغوباً فيه أو موضوع رغبة ممكنة، فهي إذاً ما نحكم بأن من الواجب تحققه "

وقد كان لفظ (قيمة) يدل في الاستعمال اليومي على البسالة أو الشجاعة: لأنها صفة متميزة.

وفي الاصطلاح انقسم الفلاسفة حول هذا الموضوع إلى قسمين: يمثل القسم الأول بالاتجاه المثالي أو العقلي، حيث يرى أفلاطون أن الناس يدركون مثلاً علياً، ويتحدثون عن الحق والجمال، وأن مصدر هذه المعتقدات عالم آخر غير هذا العالم المحسوس، حيث توجد الأشياء كاملة، أما القسم الثاني فيتمثل بالاتجاه الطبيعي، حيث تعدد القيم

نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها، فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء، وتأثرنا بها (خليفة، 1992).

ولا تقف هذه القيم على رابطها الفطري الغريزي، بل تتعداه إلى الرابط الفكري المكتسب، حيث قد تشترك أكثر من قيمة من هذه القيم في عمل واحد، مثلما قد تتفرد إحداهن بالعمل الواحد، وتختلف كيفية القيام بالأعمال وغاياتها ارتباطها بهذه القيم، وكذلك باختلاف المبادئ أو الأفكار التي يحملها الإنسان (التركي، 2009).

القيم المادية: الأعمال التي تُوظف لتحقيق القيمة المادية، هي كل تلك الأعمال التي يُسعى للوصول بها إلى الشيء المادي الذي يرغبه الإنسان ويحبه من الحاجيات الدنيا، كالمأكل، والمشرب، والمسكن، وتأمين حياة اجتماعية (زوجة وأبناء) والرفاهية، والأمن، وتوفير كسب مادي يُشعر بالأمان والطمأنينة، أو يتعداه إلى الطموح للشهرة والجاه أو السلطان وغير ذلك كثير.

أما على المستوى الجماعي فالاحتياجات المادية كثيرة للمجتمع ككل في العلاقات على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي، وفي توفر المصالح العامة في جميع جوانب الحياة من الماء، والكهرباء، والأمن، والمواصلات، والصناعة، والزراعة، والصحة، والتعليم، وموجبات العزة، والكرامة، والنهضة بشكل عام، وتحقيق الرفاهية، كل ذلك يُعد من الاحتياجات الضرورية المادية.

أما على المستوى الدولي، فهضة الدولة الواحدة من أهم مجريات القيم المادية التي تسعى لها الدول، وتواجه فيها الدول الأخرى، والتي تتحقق ابتداءً بحريتها واستقلاليتها، وانتهاءً بتحقيق الاكتفاء الذاتي وصناعة هيبها بين دول العالم.

القيم الإنسانية: وهي التي تتحقق من خلال أعمال محددة يقوم بها الإنسان تجاه غيره من بني الإنسان، تكون في هذه الأعمال رحمة للناس ونفعاً وخيراً لهم، أي كان دينهم أو مذهبهم، دون أن يكون لهذه الأفعال ما يخالفها أو يغلفها من مصالح مادية شخصية.

استهداف تحقيق قيمة كهذه ليس في حاجة إلى فكر أو علم عند بعضهم، فهو ينبثق طبيعياً من الفطرة الغريزية، فيأنس الإنسان لمساعدة غيره من بني الإنسان، ويأنس للسلم والعيش معهم وبينهم، ومساعدتهم والفرح والحزن معهم، وتفجعه فيهم الفواجع، وتؤلمه فيهم الكوارث، حتى ولو لم يكن يعرفهم.

إلا أنه ينتفي الميل كلية إلى تحقيق القيمة الإنسانية في الواقع العملي، إذا ما كان في ظاهر تحقيقها تعارض مع المصلحة أو القيمة المادية، ولذلك فإن التضحية في هذا السبيل قد لا يكون لها وجود مطلقاً بين بني الإنسان لمجرد الإنسانية، لأن المصالح عادة تُقدم عندهم على أعمال لا يتأتى من ورائها مكاسب مادية، عدا ما نراه في علاقة الأبوين مع وليدهم، فهي تبرز في أسى صورها طبيعياً وبدون فكر أو تكلف أو قصد، أو مكاسب مادية.

القيم الأخلاقية: هي القيمة التي تتحقق عندما ينتهج الإنسان سلوكاً راقياً تجاه نفسه وتجاه غيره من بني الإنسان عند قيامه بأعمال تُعزى إلى الأخلاق الفاضلة، هذا السلوك الراقى مقيد دائماً بالفكر، هو والقيمة التي يجرها وراءه، وليس منوطاً بالغريزة، بل الغريزة ليس لها إلا موضع الموافقة والاستئناس لسلوك الخير والاستياء لسلوك الشر.

القيم الروحية: وتتحقق هذه القيمة عندما يقوم الإنسان بأعماله، بالكيفية التي أمره الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بها، وبالكيفية التي نهيا عنها، فكلما ازداد إدراك الإنسان لوجود الله وازداد ارتباطه به وبحب رسوله، ازداد التزامه باتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، وتحققت بالتالي القيمة الروحية من خلال أفعاله.

يتميز تحقيق القيمة الروحية عن باقي القيم أنه تحقيق مؤكد رغم وفوق كل المصالح والأهواء في حياة الإنسان والمجتمع والدول، فهي عهد مع الله على اتباع أوامره واجتناب نواهيه، وعهد بعدم نقض أي شيء منها،

وافقت هوى المتبع أم خالفته، فإذا ما كان ذلك، أصبح كل فعل يفعله الإنسان مقيداً بالكيفية التي جاءت في إطار هذه الأوامر والنواهي، فتتشكل الحياة بشكل جديد لصاحب هذا القرار، فتسعى أعماله حينئذ أعمالاً روحية، وهذا ما يُسمى بمزج المادة بالروح.

لا يقتصر في الحقيقة هذا القرار المصيري على الأفراد والمجتمع، بل يتعداه إلى الدولة، بالكيفية التي أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم إقامتها في المدينة المنورة، وسار على نهجها الخلفاء من بعده حتى عهد سقوطها على يد أعدائها.

كانت هذه الدولة تسمى دولة روحية (تمزج المادة بالروح) أو إسلامية، لكونها كانت مُقيدةً أعمالها بإتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، وتحقيق القيمة الروحية في كل أعمال الدولة، الخارجية، والداخلية، والتعليمية، والعسكرية، والقضائية. ولذلك يستطيع الدارس أن يفهم الدعوة العلمانية العدائية لدولة الإسلام، والمسماة بفصل الدين عن الحياة، والتي تطالب بأن تنسلخ أعمال الدول من الدين، كأساس تقيم عليه أحكامها.

ولكن، إذا لم يُعطَ للإيمان بالله أي اعتبار، يعني ذلك أن فكرة تحقيق القيمة الروحية عند القيام بالأعمال تنتفي كلية في واقع الحياة والعلاقات الإنسانية، ويتبقى الاعتبار فقط للقيم الأخرى ابتداءً بالقيمة المادية وانتهاءً بها، وعلى هامشها القيمتان الإنسانية والأخلاقية.

وهناك تعريفات كثيرة، نذكر منها:

تعريف (إسحق الفرحان وتوفيق مرعي، 1988): بأنها، أي القيمة، مكون نفسي عقلي، وجداني أدائي، إلهي المصدر، يوجه السلوك ويدفعه نحو مرضاة الله تعالى."

وعرفها (بدوي، 1982) بأنها: " كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، والقيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة، وقد تكون القيم إيجابية أو سلبية، كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو احتقاره والبعد عنه."

ويخلص الباحثان إلى أن القيم هي "المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، فتوجه سلوكياته في الحياة وجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته التي تميّزه عن غيره من الناس الآخرين"؛ لذلك فإن الإنسان الذي يتبنى قيمة الصدق مثلاً، يميل لعمل كل ما يتسق معها من مواقف خيرة، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي بفضلها وجدواها، ويقوده هذا الميل إلى أن ينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الأخرى المتوافقة والمتسقة معها، ويتحاشى ما عداها من ممارسات مخالفة لها.

ومما سبق يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- القيم مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمر بها.
- القيم ذات طبيعة معيارية، فهي تعتبر اطاراً مرجعياً يستند إليه الفرد في اختياراته واحكامه.
- القيم تتغلغل في نفوس الأفراد وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمناً شعورياً أو لا شعورياً.
- القيم من المفاهيم الأساسية في جميع ميادين الحياة. وكافة جوانب النشاط الانساني وهذا ما نلمسه في كافة التعاريف السابقة.

ثانياً- الدراسات السابقة

- دراسة، البدوي، (2019)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لقيم المحبة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، والتي تشمل (الأول، والثاني، والثالث) في وزارة التربية والتعليم في الأردن، للعام الدراسي 2017/2018. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الاستمارة أداة لتحليل قيم المحبة، بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد اتخذت الجملة وحدة للتحليل، وجرى تطبيق الأداة على كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، والثاني، والثالث)، واستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لقيم المحبة كبيرة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في التكرارات والنسب المئوية لقيم المحبة المراعاة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) باختلاف الصف، حيث كانت قيمة (Chi-Square) دالة إحصائياً لصالح الصف الثالث في قيم المحبة الدينية والاجتماعية والوطنية والعلمية، ولم تكن دالة إحصائياً في قيم المحبة البيئية. وبناء على النتائج، خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: التركيز على قيم المحبة بكافة مجالاتها من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ودعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج اللغة العربية على إبراز آثار قيم المحبة.
- دراسة عثمان (2011)، هدفت الدراسة إلى تناول عوامة القيم، وانعكاسها على السياسة التربوية في مصر، حيث تناولت عوامة القيم: أسبابها. ومجالاتها، وأيضاً القيم العالمية التي يجري تسويقها الآن في ظل التسوية العالمية في منطقة الشرق الأوسط، وانعكاس عوامة القيم على المجتمع المصري، وتناولت الدراسة دور المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية في عوامة القيم، والآليات المستخدمة لنقل القيم للتعليم المصري، وأيضاً، تناولت قيم الثقافة العربية والعوامل المؤثرة فيها في ظل عوامة القيم، وأهم النتائج المترتبة على عوامة القيم وانعكاسها على التعليم المصري، وتناولت، أيضاً، نتائج تحليل محتوى عوامة القيم وانعكاسها على السياسة التربوية في مصر، وكشفت نتائج الدراسة أن غرس القيم التربوية التي هي قوام منهج الإسلام الشامل في نفوس الأفراد، وهي الضمان لتحقيق أهداف المجتمع للتصدي للغزو الثقافي الخارجي، ومن هنا فإن تحديد الأهداف لا بد أن يراعي صفة الشمول التي تكتسبها تلك القيم، بحيث تتكامل فيها النواحي العقدية مع النواحي المنهجية، وهذه مع النواحي الأخلاقية، وفي غياب هذا التكامل، تذهب الجهود المبذولة هدرًا، وتنتهي إلى بناء مهزوز، وطريق مسدود.
- دراسة حدادين (2008)، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودرجة تمثل الطلبة لها، وقد تكونت عينة الدراسة الخاصة بكتب اللغة الانجليزية من جميع الدروس المتضمنة فيها، أما عينة الدراسة الخاصة بتمثل طلبة الصف العاشر للقيم فقد بلغت (600) طالب وطالبة. واستخدمت الباحثة لأغراض الدراسة أداتين هما: بطاقة تحليل المحتوى المتعلقة بتحليل كتب اللغة الانجليزية، وتكونت من (64) فقرة مندرجة ضمن خمسة مجالات. أما الأداة الثانية فكانت استبانة مكونة من المجالات الواردة في بطاقة التحليل عينها، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات القيم في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) الأساسي بلغ (452) تكراراً، فيما توزعت القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية على صفوف المرحلة الأساسية العليا كالآتي: (141) تكراراً للصف الثامن، و(137) تكراراً للصف التاسع و(174) تكراراً للصف العاشر، وحصل مجال القيم المتعلقة بالمجال الوطني والاجتماعي على أعلى مجموع تكرارات وبنسبة مئوية بلغت في الصف الثامن (35.4%)، وبلغت في الصف التاسع (32.8%)، وبلغت نسبتها في

الصف العاشر (28.8%)، وكانت درجة تمثل طلبة الصف العاشر للقيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية متوسطة.

- دراسة الخوالدة (2003) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه. وقد قام الباحث بتحليل محتوى الكتب كاملة معتمداً الجملة وحدة للتحليل، لأنها من أدق وحدات التحليل، وأكثرها شمولاً. وبعد أن تم تحليل المضامين القيمية لكتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى، وتم حساب تكراراتها ونسبتها المئوية، خلص الباحث إلى أن تبني منظومة قيمية تعمل على تضمين القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية بشكل يضمن توزيع تلك القيم بشكل منظم، ويحقق الترتيب الملائم لها مراعية المراحل النمائية للطفل في هذه المرحلة المهمة في حياته.

- دراسة خطاطبه (2001)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع، في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب " لغتنا العربية " للصفوف المذكورة، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه. وقام الباحث بتحليل (عينة الدراسة) كاملة، معتمداً الجملة وحدة للتحليل، لأنها تبين للقارئ ما في الكلام المكتوب من معنى ظاهر، كما أنها من أدق وحدات التحليل للمحتوى، وأكثر شمولاً، وبينت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب عينة الدراسة بلغ (621) قيمة، حيث جاء الصف السادس بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (220) قيمة، وجاء بالمرتبة الثانية الصف الخامس بتكرار بلغ (207) قيمة، وفي المرتبة الثالثة جاء الصف السابع بتكرار بلغ (194) قيمة، ومن حيث توزيع القيم على مجالاتها، احتل المجال الأخلاقي المرتبة الأولى بتكرار بلغ (267) مرة، وجاء المجال التعديدي في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (167) مرة، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال العقدي بتكرار بلغ (111) مرة، وجاء مجال المعاملات بالمرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار بلغ (67) مرة.

- وهدفت دراسة زهو (Zhu, 2008) إلى معرفة أثر القيم الثقافية في اللغة الصينية على السلوكيات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية، والتي تساعدهم على ربط ما يتعلمون فعله بالقيم الثقافية السائدة. اشتملت عينة الدراسة على جميع كتب ومقررات اللغة الصينية للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث تم تحليل طبيعة القيم الثقافية التربوية الأساسية بأسلوب التحليل النوعي والكيفي. توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إبراز القيم الثقافية الصينية الأساسية عند تصميم المناهج الدراسية للغة الصينية، وبناء نظريات تربوية جديدة لاكتساب الثقافة الصينية أولاً مع الانسجام والتوافق الإيجابي مع الثقافات الأخرى التي يمكن أن يتأثر بها الطالب، وكذلك أظهرت النتائج ضرورة اتباع طرق وأساليب تدريس جديدة ومتطورة لتعليم اللغة، وبينت الدراسة أيضاً أن المناهج الدراسية الصينية ركزت على خمسة أنواع من القيم الثقافية، وهي السلوكية والاجتماعية والتواصل والانسجام والوئام.

- دراسة هيلاري (Hilary Ryan، 1992) كما وردت في دراسة (السوالملة 2007)، فهدف إلى وضع إطار لتقييم قياس القيم في المدارس الشاملة في ولاية مولاندرز، وبيان كيف يمكن لهذه القيم المتضادة أو المتناقضة أن تسوى بطريقة إبداعية وبناءة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدارس الشاملة في نفس الولاية والتي تقدم التعليم لما يزيد على (2000) طالب، ودلت النتائج على أنه يمكن لمجموعة واضحة من القيم أن تعمل كقوة كبيرة لإلهام الناس وتحفيزهم، كما يمكنها أن توجه السلوك والقرارات، ودلت كذلك على أن التمسك الأعلى بالقيم ربما يكون خطيراً، وعلى المؤسسات أن تعمل على مراجعة القيم وأن تخضعها للمراقبة والمحاسبة.

- دراسة بانين (Papineen)، كما وردت في دراسة فريجات (1998)، فقد هدفت إلى حصر القيم الوسييلية والغائية عند تقويمها بمسح (روكاش Rokeach) للقيم، وتكونت عينة الدراسة من (396) طالباً من مستوى السنة الأولى و(404) طالباً من مستوى السنة الرابعة، ضمن التخصصات التالية: العلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال والفنون الجميلة، والتطبيقية والهندسة. وقد جمعت البيانات باستخدام أداتين مسحيتين هما: قائمة البيانات الشخصية، ومسح (روكاش Rokeach) للقيم، حيث طلب من المستجيبين الإجابة عن (18) قيمة غائية (الحالات النهائية للوجود) و(18) قيمة وسييلية (أنماط السلوك المجندة). وأظهرت النتائج اهتمام طلبة السنة الأولى بالقيم الغائية، كالحرية، والصدقة الحقة، وحالة المسلم في العالم، وكذلك القيم الوسييلية كالقيم الولائية والمنطقية.
- دراسة كرمان (Karaman, 2000)، تناولت تحليلاً لكتاب التربية الوطنية للصف السادس الأساسي في مدارس السلطة الفلسطينية، حيث تم تحليل الكتاب من حيث عدد القيم الواردة في المحتوى ونوعها، واستنتجت الباحثة أن الكتاب بشكله الحالي يحتاج إلى مراجعة جيدة ومعقدة من حيث القيم المتضمنة، الظاهرة منها والضمنية، وينصح بعمل نقلة نوعية في المحتوى من قيم تؤكد على الجانب المعرفي فحسب إلى التأكيد على قيم اجتماعية وأخلاقية، بحيث يصبح المضمون أكثر تنامياً مع الأهداف الوجدانية التي حددها مؤلفو الكتب، بحيث يصبح المضمون أكثر انسجاماً وعملية التطوير النمائي للفئة المستهدفة من الطلبة من الفئة العمرية (13.12 سنة) من الناحية المعرفية والوجدانية والعقلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق لهذه الدراسات يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:
- استخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في الكتب المدرسية، مما يعني أن هذا الأسلوب قد ثبتت جدواه في مثل هذا النوع من الدراسات، الأمر الذي شجّع الباحث على توظيفه في دراسته الحالية.
- معظم الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة اتفقت على أنه لا يوجد هناك نظام قيمي متكامل عند اختيار القيم وتوزيعها. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على هذه النقطة، إذ إنه من الضروري التخطيط المسبق والمدرّس لتحديد القيم وأنواعها ونسبة انتشارها للصف أو المرحلة.
- انتهت معظم الدراسات المذكورة إلى أن تقديم القيم للتلاميذ من خلال الكتب المدرسية، لم يلتزم منهجية واضحة، أو أسلوباً محدداً؛ أي أن تضمين تلك القيم في الكتب لم يُبن على دراسات علمية، وإنما كان يتم وفقاً لاجتهادات المؤلفين وخبراتهم الشخصية.
- تنوعت منهجية البحث المتبعة في الدراسات السابقة: فمنها ما استخدم أداة واحدة وهي تحليل المحتوى، مثل دراسة فريجات (1998)، ومنها ما استخدم الاستبانة مثل السواملة (2007)، والمغيض (2007)، وغيرهم.
- تباينت الدراسات من حيث وحدات التحليل التي اعتمدها الباحثون، فمنها ما استخدم الوحدات الأربع للتحليل وهي: الكلمة، والفقرة، والفكرة، والجملة، ومنها ما استخدم الجملة وحدة للتحليل مثل: دراسة الخطاطبة (2001)، ودراسة الخوالدة (2003).
- هذه الكتب التي يدرسها الباحث ستتناول جميع القيم الموجودة فيها، وبذلك سيستفاد من نتائج وتوصيات هذه الدراسة بالدرجة الأولى للقائمين على المناهج في تطويرها وتعديل ما تحتاجه.

- من أجل هذا الهدف جاءت هذه الدراسة لتكشف عن القيم المنثورة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية للصفوف المذكورة؛ ولا شك أن الباحث استفاد مما تم عرضه من دراسات سابقة في نواح متعددة؛ تتمثل في تحديد المفاهيم، وإثراء الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة، وفي حصر القيم، وسيتم توظيفها، كذلك، في تفسير النتائج، وعقد المقارنات للخروج باستنتاجات مفيدة-إن شاء الله

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصف التحليلي، الذي يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ووصفها بما هي قائمة عليها فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها وتوزيعها، وفي الوقت نفسه استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis، وذلك لجمع البيانات من كتب القراءة للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية بهدف تحديد القيم المتضمنة في هذه الكتب.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من:

كتب القراءة (لغتنا العربية) التي تدرّس لتلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وعددها أربعة كتب لكل صف كتابان أو جزآن في السنة (الجزء الأول للفصل الأول من العام الدراسي، والجزء الثاني للفصل الثاني من العام الدراسي نفسه).

والجدول رقم (3) التالي يبين توزيعاً لخصائص مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (3) خصائص مجتمع الدراسة من كتب القراءة (لغتنا العربية) للصفين الرابع والخامس

من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية

الجزء الثاني من كتاب لغتنا العربية				الجزء الأول من كتاب لغتنا العربية				
عدد الصور	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد الدروس	عدد الصور	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد الدروس	الصف
15	95	10	10	14	87	10	10	الرابع
5	116	8	8	8	112	8	8	الخامس
20	211	18	18	22	199	18	18	المجموع

عينة الدراسة: كتب القراءة

(لغتنا العربية) التي تدرّس لتلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وعددها أربعة كتب لكل صف كتابان أو جزآن في السنة (الجزء الأول للفصل الأول من العام الدراسي، والجزء الثاني للفصل الثاني من العام الدراسي نفسه).

تحديد فئة التحليل:

لأن الهدف من الدراسة هو تحديد القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأساسية الأولى، فقد تم اختيار القيم كفئة لتحليل محتوى تلك الكتب للتعرف على طبيعة تلك القيم، والتي تندرج مع متطلبات المرحلة العمرية (النمائية)، وهي هنا مرحلة الطفولة الوسطى، انطلاقاً من أن الأطفال في كل مرحلة يتبنون عدداً من القيم المرتبطة بهذه المرحلة وفقاً لما تحدده الثقافة التي يعيشون فيها، ووفقاً للحاجات التي تفرضها طبيعة وخصائص النمو بأنواعه المختلفة، ومقارنتها مع القيم المفضلة لدى أبناء المجتمع الأردني.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الأدبيات التربوية في موضوع القيم، وفي ضوء التحليل الاستطلاعي لبعض دروس القراءة في بعض الكتب (مجتمع الدراسة) أمكن تحديد القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب القراءة للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في التصنيفات (الأنواع) الآتية:

- 1- القيم الدينية. 7. القيم الذاتية والشخصية.
- 2- القيم الأخلاقية. 8. القيم الجمالية.
- 3- القيم الاجتماعية. 9. القيم المعرفية والعلمية.
- 4- القيم الوطنية. 10. القيم الوجدانية.
- 5- القيم الاقتصادية. 11. القيم العقلية (الفكرية).
- 6- القيم الصحية. 12. القيم الترفيهية (الترويحية).
- 13- القيم السياسية.

تحديد وحدات التحليل:

ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، واعتمد الباحث من أجل ذلك على أن تكون:

1. الجملة العربية (الأسمية والفعلية) التامة: هي وحدة التحليل. وقد تشترك عدة جمل في اشتغالها على القيمة نفسها أو تدلل عليها.
2. الفقرة وهي: مجموعة الجمل في الدرس الواحد التي تعبر أو تؤدي في مدلولها عن قيمة معينة.
3. الصور والرسومات: التي تعبر عن قيمة معينة، وغالباً ما تكون الصور والرسومات في بداية كل درس وتكون ممهدة أو مهيئة له، والهدف من الصور والرسومات هي تنمية التعبير الشفوي كأحد فنون اللغة الأساسية التي يهدف إلى إكسابها للتلاميذ في هذه المرحلة. وقد استبعدت التدريبات والأنشطة من عملية التحليل وذلك لأن هذه التدريبات والأنشطة تعود في أغلب محتوياتها إلى الدروس السابقة لها، وفي ذلك تكرار من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التدريبات والأنشطة الواردة في كتب القراءة تهدف إلى التعبير الكتابي واكتساب مهارات الكتابة والخط وعلامات الترقيم وضبط شكل الكلمة أو الجملة وترتيب مفرداتها.
4. اعتمد في هذه الدراسة على القيم الصريحة بشكل رئيس والتي يمكن أن تكون واضحة لكل من المعلم والطالب.

استمارة التحليل:

قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم التي تتضمنها كتب القراءة للصفوف الخمسة وبيان فئاتها (أنواعها) ووسائل عرضها، وتكراراتها. وتتكون الاستمارة من ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول: ويتعلق بمعلومات عامة عن الكتاب المراد تحليله وعدد صفحاته والدروس وعدد الموضوعات والصور والرسومات التي يشتمل عليها (ملحق رقم 2).
2. القسم الثاني: ويتكون من (أنواع) القيم المراد تحليل كتب القراءة في ضوءها، وهي ثلاث عشرة نوعاً من القيم أورد الباحث تعريفاً إجرائياً لكل منها لتسهيل عملية الرصد والتحليل (ملحق رقم 3).
3. القسم الثالث: وهو عبارة عن جدول لتسجيل القيم أو وسائل عرضها في الكتاب، أما من خلال العناوين الرئيسية أو مضامين الدروس من الجمل والفقرات أو من خلال الصور والرسومات (ملحق رقم 4).

الصدق والثبات لاستمارة التحليل:

صدق التحليل: تم عرض استمارة التحليل في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المحكمين في الجامعات الأردنية ولمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث أخذ بالملاحظات والمقترحات التي أبدتها هؤلاء المحكمون.

أما بالنسبة لثبات التحليل فقد تمّ حسابه عن طريق قيام الباحث بإعادة تحليل عينة من مجتمع الدراسة وهو تحليل كتاب الصف الخامس (بجزأيه الأول والثاني) بعد شهر من عملية التحليل الأولى، وفي الوقت نفسه استعان بمحلّل آخر (عضو هيئة تدريس جامعي) لتحليل الكتاب نفسه بعد أن وضح له الطريقة ومنهجية البحث ومعايير استخلاص القيم من دروس الكتاب. وقد تم حساب عدد القيم المتفق عليها من موضوع القيم الكلي التي تمّ تحليلها من قبل الباحث والمحلل الآخر، فكانت نسبة الاتفاق 74%، ثم استخدمت المعادلة التالية لاستخراج معامل الثبات لعملية التحليل.

X متوسط الاتفاق بين المحللين

معامل الثبات =

$1 + (n-1)$ (متوسط الاتفاق بين المحللين)

حيث (ن) هي عدد المحللين (في رشدي طعيمة، 1987)

وقد وجد معامل الثبات يساوي 0،85 وهو معامل مرتفع ومقبول لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- 1- قراءة الدرس الواحد قراءة فاحصة دقيقة، وتحديد القيمة الغالبة أو الصريحة من خلال طريقة عرضها سواء من خلال العنوان الرئيس الذي يكون دالاً على القيمة المتضمنة أو من خلال مضمون الدرس في الجمل والفقرات من حيث المعنى العام الذي تدل عليه كل منها، ويتضمن قيمة أو أكثر وكذلك الصور والرسومات التي يشتمل عليها الدرس الواحد.
- 2- تحديد نوع القيمة وتسجيلها في المكان المخصص في جدول تسجيل القيم (ملحق رقم 3)، وذلك حسب قائمة التصنيف القيمية التي اعتمدت لهذه الدراسة مع رصد تكراراتها حسب وسيلة عرضها في كل درس من دروس الكتاب.
- 3- حساب مجموع التكرارات لكل قيمة حسب وسائل عرضها (أفقياً)، ثم حساب المجموع العام لتكرارات القيم لكل من هذه الوسائل وهي العناوين الرئيسية، ومضامين الدروس (الجمل والفقرات)، والصور والرسومات (عمودياً).

4- تحديد معيار مرتبة القيم: ارتأى الباحث أن تكون القيم التي تزيد تكراراتها على (15) تكراراً قيم ذات مرتبة عالية، والقيم التي تقع تكراراتها بين (10-15) تكراراً قيم ذات مرتبة متوسطة، والقيم التي تقل تكراراتها عن (10) تكرارات قيم ذات مرتبة متدنية.

5- إعطاء وزنا نسبيا لكل من العنوان، ومضمون الدرس، والصورة كما يلي:
العنوان (5)، مضمون الدرس (3)، الصورة والرسومات (2).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي تحديد القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للمصنفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن، في ضوء أسئلة الدراسة، ولكل صف على حدة وذلك على النحو الآتي:

- الإجابة عن السؤال الرئيس: ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للمصنفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن؟ ويتفرع عنه:
 - أ- ما القيم الأكثر، والأقل شيوعاً في الكتب.
 - ب- كيفية توزيع القيم في الكتب المذكورة.

النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي:

جدول رقم (5) القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي (بجزأيه الأول والثاني) وأنواعها وتكراراتها من خلال وسائل عرضها

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)	
1	طاعة الوالدين	دينية	0	11	0	33
2	الفرح والسرور	وجدانية	1	22	1	73
3	الدعاء	دينية	0	6	0	18
4	طلب العلم	شخصية وذاتية	0	4	0	12
5	احترام النظام	اجتماعية	0	2	0	6
6	الأبوة	اجتماعية	0	6	0	18
7	الأمومة	اجتماعية	0	9	0	27
8	تقديم الشكر	اجتماعية	0	9	0	27
9	العمل بالسنة النبوية	دينية	2	4	0	22
10	العمل بالقرآن الكريم	دينية	1	4	0	17
11	حسن الخلق	أخلاقية	0	6	0	18
12	تقدير الشهداء	دينية	2	15	1	57
13	النظافة	صحية	0	1	0	3
14	البطولة / الشجاعة	شخصية وذاتية	0	11	2	37
15	الدفاع عن الوطن	وطنية	1	25	2	84

وسيلة عرضها وتكرار كل منها							
الرقم	القيمة	نوعها (فنتها)	عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
16	الحذر والانتباه	شخصية وذاتية	0	7	0	7	21
17	الفتح الإسلامي	دينية	0	3	0	3	9
18	أهمية الشجرة	اقتصادية	0	6	4	10	26
19	حب العمل	اجتماعية	0	2	0	2	6
20	تقدير الجندية	وطنية	0	2	0	7	6
21	الرحلات الترفيهية	ترويحية	0	2	0	2	6
22	التفكير	عقلية	0	3	0	3	9
23	الاعتزاز بالوطن	وطنية	0	8	0	8	28
24	العون والمساعدة	أخلاقية	2	21	2	25	77
25	الصداقة	اجتماعية	0	4	0	4	12
26	اكتساب المعرفة	معرفية وعلمية	0	3	0	3	9
27	النصيحة	أخلاقية	0	9	0	9	27
28	حب المطالعة	شخصية وذاتية	1	6	1	8	25
29	الفلاح التاريخية	وطنية	0	3	1	3	11
30	الحرف اليدوية	وطنية	0	3	0	3	9
31	الاستمتاع	ترويحية	0	6	0	6	18
32	الجمال	جمالية	0	3	0	3	9
33	التعاون	اجتماعية	0	4	0	4	12
34	التزين	جمالية	0	2	0	2	6
35	تقدير نعم الله	دينية	0	6	1	7	20
36	أهمية الحاسوب	معرفية وعلمية	1	7	2	10	30
37	أهمية الأماكن المقدسة	دينية	1	5	6	12	32
38	الانتماء	وطنية	0	4	0	4	12
39	المحافظة على البيئة	وطنية	0	1	0	1	3
40	الاتحاد	اجتماعية	0	2	0	2	6
41	الشموخ	شخصية وذاتية	0	2	0	2	6
42	العروبة	وطنية	0	3	0	3	9
43	الفلاحة (الزراعة)	اقتصادية	2	10	5	17	50
44	الترحم على الأموات	دينية	0	5	1	6	17
45	فعل الخير	أخلاقية	2	2	0	4	16
46	أهمية الكتاب	عقلية	1	8	1	10	31
47	أهمية الموائ	وطنية	1	3	1	5	16
48	التمهل	شخصية وذاتية	0	1	0	1	3
49	حب الرسول عليه الصلاة والسلام	دينية	1	4	0	5	17

الرقم	القيمة	نوعها (فنتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)	
50	أداء العبادات	دينية	0	5	0	15
51	حسن معاملة الجار	اجتماعية	0	8	0	24
52	التسامح	أخلاقية	0	2	0	6
53	حسن الخلق	أخلاقية	0	4	0	12
المجموع			19	314	30	363

يلاحظ من هذا الجدول أن القيم التي حظيت بالأهمية ومن خلال تكراراتها كانت: الدفاع عن الوطن وتكررت (28) مرة ووزنها النسبي (84)، والعون والمساعدة وتكررت (25) مرة ووزنها النسبي (77)، والفرح والسرور وتكررت (24) مرة ووزنها النسبي (73)، وتقدير الشهداء وتكررت (18) مرة ووزنها النسبي (57)، والفلاحة (الزراعة) وتكررت (17) مرة ووزنها النسبي (50).

وأما القيم التي احتلت مرتبة متوسطة (تراوحت تكراراتها بين (10-15) فكانت: البطولة وتكررت (13) مرة ووزنها النسبي (37)، وأهمية الأماكن المقدسة وتكررت (12) مرة ووزنها النسبي (32)، وطاعة الوالدين وتكررت (11) مرة ووزنها النسبي (33)، وتلتها أهمية الشجرة، وأهمية الحاسوب، وأهمية الكتاب ولكل منها (10) تكرارات ووزنها النسبي (26، 30، 31) على التوالي. واحتلت القيم الأخرى التي تراوحت تكراراتها بين (1-10) مراتب منخفضة: ومنها على سبيل المثال: الأمومة، وتقدير الشكر، والنصيحة، والاعتزاز بالوطن، وحب المطالعة، وحسن معاملة الجار، وتقدير نعم الله، وتقدير الجندي، علماً بأن معظم هذه القيم هي قيم مهمة ينبغي التركيز عليها لإكسابها وتعليمها للتلاميذ في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون فيها.

ومن خلال عرض بيانات هذا الجدول أمكن، الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني المتعلقين بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها، وتلك التي تكررت بصورة قليلة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي.

• وأما بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث المتعلق بتوزيع أنواع القيم (فئاتها) فيما يختص بكتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي، فالجدول رقم (6) يبين خلاصة لتوزيع أنواع القيم ومجاميع تكرارات كل نوع من أنواع القيم حسب عرضها في الكتاب كعناوين رئيسة، أو من خلال مضامين الدروس، أو كصور ورسومات، بحيث تمّ حساب النسب المئوية لكل نوع.

جدول رقم (6) خلاصة بتوزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي (بجزأيه الأول والثاني) ومجاميع تكراراتها حسب وسائل عرضها والنسبة المئوية لكل منها

الرقم	أنواع القيم	العدد	النسبة المئوية (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها			النسبة المئوية للتكرارات
				عناوين رئيسة	مضامين الدروس	الصور	
1	الدينية	11	%21	7	68	9	23%
2	الاجتماعية	9	%17	0	46	0	%13
3	الوطنية	9	%17	2	52	3	%16
4	الذاتية والشخصية	6	%11	1	31	3	%10
5	الأخلاقية	6	%11	4	44	2	%14
6	المعرفية والعلمية	2	%4	1	10	2	%4

الرقم	أنواع القيم	العدد	النسبة المئوية (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها			النسبة المئوية للتكرارات
				عناوين رئيسية	مضامين الدروس	الصور	
7	الاقتصادية	2	4%	2	16	9	7%
8	الترويحية (الترفيهية)	2	4%	0	8	0	2%
9	العقلية	2	4%	1	11	1	4%
10	الجمالية	2	4%	0	5	0	2%
11	الصحية	1	2%	0	1	0	0%
12	الوجدانية	1	2%	1	22	1	7%
	المجموع	53		19	314	30	363

ويظهر من هذا الجدول أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كانت (53) وبلغت تكراراتها (363)، وأن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (21%)، وتلتها القيم الاجتماعية، والقيم الوطنية بنسبه مئوية مقدارها (17%) لكل منها، ثم القيم الذاتية والشخصية، والقيم الأخلاقية بنسبة مقدارها (11%)، تلتها القيم المعرفية والعلمية، والاقتصادية، والترويحية، والعقلية، والجمالية بنسبة مقدارها (4%)، ثم القيم الوجدانية، والصحية ونسبها كانت (2%).

أما من حيث مجاميع تكرارات هذه الأنواع من القيم حسب وسائل عرضها في الكتاب فيتبين من الجدول نفسه أن القيم الوطنية، احتلت المرتبة الأولى من حيث أعداد أنواع القيم، وبنسبة مئوية مقدارها (16%)، حيث نالت (57) تكراراً، وبعدها القيم الأخلاقية بنسبه مئوية مقدارها (14%)، و(50) تكراراً، ثم القيم الاجتماعية بنسبه مقدارها (13%)، وتكرار مقداره (46).

ثم القيم الذاتية والشخصية، بنسبه مقدارها (10%) وتكررت (35) مره، وبعدها القيم الاقتصادية، والقيم الدينية بنسبة مقدارها (7%) وبتكرار، (27، 24) على التوالي.

أما القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب فكانت: القيم المعرفية والعلمية، والعقلية، وتكررت (13) مره (بنسبة مئوية 4%)، والقيم الترويحية (الترفيهية) وتكررت 8 مرات (بنسبة مئوية 2%)، والجمالية وتكررت 5 مرات، وبنسبه مئوية مقدارها (2%)، وأخيراً القيم الصحية. حيث احتلت هذه القيم المراتب الأخيرة.

ويلاحظ من الجدول رقم (6)، أن عدد العناوين الرئيسية التي وردت في الكتاب كوسيلة لعرض القيم المراد إيصالها إلى التلاميذ لتعلمها واكتسابها قليلة نسبياً، حيث بلغ عدد العناوين الرئيسية هذه (19) عنواناً من أصل (363) تكراراً، أي بنسبة (5%) تقريباً، وهي نسبة قليلة جداً.

• النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي:

جدول رقم (7) القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي (بجزأيه الأول والثاني)

وأنواعها وتكراراتها من خلال وسائل عرضها

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات	مجموع التكرارات النسبي
			(5)	(3)	(2)	
1	العمل الصالح	دينية	1	3	0	4
						14

وسيلة عرضها وتكرار كل منها							
الرقم	القيمة	نوعها (فتحتها)	عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
2	تقوى الله	دينية	0	5	0	5	15
3	فعل الخير	دينية	0	6	0	6	18
4	التفكر في مخلوقات الله	دينية	0	5	0	5	15
5	الشوق إلى الكعبة المشرفة	دينية	1	3	1	5	16
6	تقوى الله	دينية	0	2	0	2	6
7	سيرة الخلفاء الراشدين	دينية	1	5	1	7	22
8	العدل	اجتماعية	0	6	0	6	18
9	العمل بالسنة النبوية	دينية	0	4	0	4	12
10	التواضع	أخلاقية	0	6	0	6	18
11	الخوف من الله	دينية	0	2	0	2	6
12	طلب العلم	ذاتية وشخصية	0	4	1	5	14
13	ممارسة العمل	اجتماعية	0	9	0	9	27
14	البطولة / الشجاعة	شخصية وذاتية	1	4	0	5	17
15	اكتساب المعرفة	معرفية وعلمية	0	6	1	7	20
16	الإحسان إلى الجار	دينية	0	1	0	1	3
17	المودة / الرحمة	دينية	0	1	0	1	3
18	إكرام الضيف	أخلاقية	0	1	0	1	3
19	تقدير المعلم	وجدانية	0	3	0	3	12
20	الغذاء المتوازن	صحية	1	4	1	4	19
21	الفرح والسرور	وجدانية	0	1	0	1	3
22	تقدير الصحابة والعلماء	وجدانية	0	11	0	11	33
23	الاعتزاز بالوطن	وطنية	0	3	1	4	11
24	الذكاء	عقلية	2	21	2	25	77
25	النصيحة	أخلاقية	0	7	0	7	21
26	أهمية الإذاعة	معرفية وعلمية	1	4	1	6	29
27	الانتماء للوطن	وطنية	0	2	0	2	6
28	القراءة / المطالعة	عقلية	0	3	0	3	9
29	التواصل	اجتماعية	0	3	0	3	9
30	الحرف اليدوية	وطنية	1	11	1	13	40
31	أهمية دور المرأة الاجتماعي	اجتماعية	0	3	0	3	9
32	الحرية	اجتماعية	0	3	0	3	9
33	دور التلفاز	معرفية وعلمية	1	4	0	5	17
34	التبسم	دينية	0	2	0	2	6
35	الاختراع	معرفية وعلمية	0	2	0	2	6
36	الاجتهاد	معرفية وعلمية	0	3	0	3	9

وسيلة عرضها وتكرار كل منها							
الرقم	القيمة	نوعها (فتحتها)	عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
37	الصدق	دينية	1	8	0	9	29
38	اللقاء التحية	اجتماعية	0	4	0	4	12
39	كف الأذى	أخلاقية	0	2	0	2	6
40	التضحية	دينية	1	15	0	16	50
41	خدمة الوطن	وطنية	0	9	0	9	27
42	الشجرة	اقتصادية	0	4	0	4	12
43	الفلاحة (الزراعة)	اقتصادية	0	7	0	7	21
44	الثروات الطبيعية	اقتصادية	0	5	0	5	15
45	الفتح الإسلامي	دينية	0	3	0	3	9
46	المحميات الطبيعية	اقتصادية	0	2	0	2	6
47	أهمية فلسطين	وطنية	1	10	1	12	37
48	الاشتياق	وجدانية	0	4	0	4	12
49	الاهتمام بالشباب	سياسية	0	4	0	4	12
50	العروبة	وطنية	0	5	0	5	15
51	الإبداع	عقلية	1	5	1	7	22
52	احترام العمل	وجدانية	1	5	0	6	20
53	تقدير عظمة الله	دينية	0	10	1	11	32
	المجموع		16	257	16	289	

يلاحظ من هذا الجدول أن القيم التي حظيت بالأهمية من خلال تكراراتها كانت: الذكاء وتكررت (25) مرة ووزنها النسبي (77)، والتضحية وتكررت (16) مرة ووزنها النسبي (50). وأما القيم التي احتلت مرتبة متوسطة (تراوحت تكراراتها بين (10-15) فكانت: الحرف اليدوي وتكررت (13) مرة ووزنها النسبي (40)، وأهمية فلسطين وتكررت (12) مرة ووزنها النسبي (37)، وتقدير عظمة الله، وتقدير الصحابة والعلماء ولكل منها (11) تكرارا ووزنها النسبي (33، 32) على التوالي.

واحتلت القيم الأخرى التي تراوحت تكراراتها بين (1-10)، مراتب منخفضة: ومنها على سبيل المثال: خدمة الوطن، والصدق، وممارسة العمل، والإبداع، والفلاحة (الزراعة)، والنصيحة، واكتساب المعرفة، وسيرة الخلفاء الراشدين، والبطولة، وطلب العلم، والشوق إلى الكعبة المشرفة، والتفكير في مخلوقات الله، والاهتمام بالشباب، والاشتياق، واللقاء التحية، والعمل بالسنة النبوية، والعمل وأهمية الإذاعة، والتواضع، والعدل، وفعل الخير، والعروبة، والثروات الطبيعية، والفتح الإسلامي، والاجتهاد، الحرية، وأهمية دور المرأة الاجتماعي، والتواصل، وكف الأذى، والتبسم، علماً بأن معظم هذه القيم هي قيم مهمة ينبغي التركيز عليها لإكسابها وتعليمها للتلاميذ في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون فيها.

ومن خلال عرض بيانات هذا الجدول أمكن الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني المتعلق بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها وتلك التي تكررت بصورة قليلة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي.

وأما بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث المتعلق بتوزيع أنواع القيم (فئاتها) فيما يختص بكتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي. فالجدول رقم (8) يبين خلاصة لتوزيع أنواع القيم ومجاميع تكرارات كل نوع من أنواع القيم حسب عرضها في الكتاب كعناوين رئيسة أو من خلال مضامين الدروس أو كصور ورسومات بحيث تمّ حساب النسب المئوية لكل نوع.

جدول رقم (8) خلاصة بتوزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي (بجزأيه الأول والثاني) ومجاميع تكراراتها حسب وسائل عرضها والنسبة المئوية لكل منها

النسبة المئوية للتكرارات (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية (مقرب)	العدد	أنواع القيم	الرقم
	المجموع	الصور	مضامين الدروس	عناوين رئيسة				
27 %	78	3	70	5	27 %	15	الدينية	1
16 %	45	3	40	2	13 %	7	الوطنية	2
10 %	30	3	27	0	13 %	7	الاجتماعية	3
8%	23	2	19	2	11 %	6	المعرفية والعلمية	4
8 %	22	0	21	1	11 %	6	الوجدانية	5
5%	15	0	15	0	10 %	5	الأخلاقية	6
6 %	18	0	18	0	6 %	3	الاقتصادية	7
12 %	35	3	29	3	3 %	2	العقلية	8
4%	11	1	9	1	2 %	1	الذاتية والشخصية	9
2 %	6	1	4	1	2 %	1	الصحية	10
2 %	6	0	5	1	2 %	1	السياسية	11
	289	16	257	16		53	المجموع	

ويظهر من هذا الجدول أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كانت (53) وبلغت تكراراتها، (289). وأن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (27%)، وتلتها القيم الوطنية بنسبه مئوية مقدارها (13%)، والاجتماعية بنسبة مقدارها (13%) أيضاً، تلتها القيم المعرفية والعلمية، والوجدانية بنسبة مقدارها (11%) لكل منها، ثم القيم الأخلاقية بنسبة مقدارها (10%)، ثم القيم الاقتصادية بنسبة مقدارها (6%)، تلتها القيم العقلية بنسبة مقدارها (3%)، وأخيراً "حلت القيم، الذاتية والشخصية، والقيم الصحية، والقيم السياسية ونسبتها (2%) لكل منها.

أما من حيث مجاميع تكرارات هذه الأنواع من القيم، حسب وسائل عرضها في الكتاب، فيتين من الجدول نفسه أن القيم الدينية، احتلت المرتبة الأولى من حيث أعداد أنواع القيم، وبنسبة مئوية مقدارها (27%) حيث نالت (78) تكراراً، وبعدها القيم الوطنية بنسبه مئوية مقدارها (16%) و(45) تكراراً، ثم القيم العقلية بنسبه مقدارها (12%)، وتكراراً مقداره 35.

ثم القيم المعرفية والعلمية، والقيم الوجدانية، بنسبه مقدارها (8%)، وبعدها القيم الاقتصادية بنسبة مقدارها (6%) وتكررت 18 مره، .

أما القيم التي احتلت مراتب متدنية، من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب، فكانت: الذاتية والشخصية، والصحية، والسياسية. حيث احتلت هذه القيم المراتب الأخيرة.

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن؟
ويتفرع منه الأسئلة الآتية: .

أ- ما القيم الأكثر، والأقل تكراراً في كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة؟

ب- كيف توزعت القيم في كتب اللغة العربية في الصفوف المذكورة؟

لقد تم عرض للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، لكل كتاب على حدة، وحتى تسهل عملية المقارنة والاستنتاج، تم عمل خلاصة إحصائية بتوزيع أنواع القيم وبيان أعدادها والنسب المئوية لكل منها مرتبة تنازلياً.

والجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول (12) خلاصة إحصائية بتوزيع أنواع القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، وبيان أعدادها، والنسب المئوية (مقرب) لكل منها مرتبة تنازلياً.

أنواع القيم	العدد التكرارات	الصف الرابع	الصف الخامس	المجموع	النسبة المئوية
1 الدينية	العدد	11	17	28	25%
	التكرارات	24	78	102	14%
2 الاجتماعية	العدد	9	8	17	15%
	التكرارات	49	30	79	13%
3 الوطنية	العدد	8	8	16	14%
	التكرارات	57	45	102	13%
4 الوجدانية	العدد	1	7	8	7%
	التكرارات	24	22	46	12%
5 المعرفية والعلمية	العدد	2	7	9	8%
	التكرارات	13	23	36	8%
6 الذاتية والشخصية	العدد	6	1	7	6%
	التكرارات	35	11	46	8%
7 الأخلاقية	العدد	6	6	12	11%
	التكرارات	50	15	65	7%
8 الاقتصادية	العدد	2	4	6	5%
	التكرارات	27	18	45	7%
9 الصحية	العدد	1	1	2	2%
	التكرارات	1	6	7	7%
10 الترفيهية (الترويحية)	العدد	2	0	2	2%
	التكرارات	8	0	8	3%
11 العقلية	العدد	2	2	4	4%
	التكرارات	13	35	48	5%
12 الجمالية	العدد	2	0	2	2%
	التكرارات	5	0	5	1%
13 السياسية	العدد	0	1	1	1%

أنواع القيم	العدد التكرارات	الصف الرابع	الصف الخامس	المجموع	النسبة المئوية
	التكرارات	0	0	1	لاشيء
المجموع	العدد	52	62	114	لاشيء
	التكرارات	303	289	592	

1. حظيت القيم الدينية اهتماماً واسعاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الاساسي، سواء من حيث عددها، أو من خلال تكرارات مفردات القيم التي تنضوي تحتها، فمن خلال الجدول رقم (12) بلغ عدد القيم الدينية في الكتب (28) قيمة من أصل (114)، بنسبة مئوية مقدارها (25%): أي نحو ربع مجموع القيم الواردة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، وهذه نسبة عالية مثل: حب الله سبحانه وتعالى، وحب الرسول عليه السلام، وقول وفعل الخير، ونعم الله، وحمد الله وشكره، وتقوى الله، وحسن معاملة الجار، والعبادة، سيرة الخلفاء الراشدين، وحفظ العهد.

وهذا ما ينسجم مع أحد أهداف التعليم الأساسي المتعلقة بترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على ممارسة العادات والسلوكيات الإسلامية، وهذه القيم ليست بغريبة عن المجتمع الأردني الذي هو مجتمع متدين ومسلم بعقيدته، وأن أكثر من 95% من السكان مسلمون.

2. القيم الاجتماعية حلت ثانياً بعد القيم الدينية، حيث بلغ مجموع القيم الاجتماعية (17) قيمة، بنسبه مئوية مقدارها (15%)، ويمكن تعليل ذلك بأن هذه المرحلة من التعليم الأساسي، والتي هي مرحلة الطفولة الوسطى، بحاجة إلى التركيز على النمو الاجتماعي للطفل وتنمية النواحي الاجتماعية لديه بالانخراط مع الجماعة، والمجتمع الذي يعيش فيه، ليتشرب ويتطبع بقيمه وعاداته وتقاليده حتى يصل إلى درجة التكيف والاندماج والتواصل مع الآخرين، والتي هي غاية العملية التربوية بمفهومها الشامل. ولذلك فإن إبراز القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية، وفي غيرها من الكتب المدرسية، تعمل على تحقيق أهداف التعليم الأساسي المتمثلة بتنمية شخصية التلميذ بصورة متكاملة ومتوازنة من جميع الجوانب، ومنها الجانب الاجتماعي؛ عن طريق غرس وتنمية اتجاهات وقيم العمل والإنتاج والتعاون والتواصل والصدقة، وحتى اللعب الذي يُعد من سمات مرحلة الطفولة الوسطى من ناحية اجتماعية.

وتتفق كذلك مع دراسة قام بها، (العبادي، 2004) وتهدف إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عُمان. وأظهرت اهتماماً واسعاً بهذه القيم، حيث احتلت المرتبة الأولى.

3. لاقت القيم الوطنية عناية واهتمام الكتب المذكورة حيث كانت في معظمها تؤكد الانتماء الوطني، ومن المفيد أن هذه القيم تؤكد على أهمية الأوطان والتمسك بها، لأنها من صلب عقيدتنا، كما أن هذه القيم تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للأمة العربية في وقت يكاد التفرق أن يكون سمة مميزة لأقطار هذه الأمة، ويمكن القول إن هذه القيم تخدم الأسس الوطنية والقومية التي تنبثق منها فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

- التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي، والعمل على استردادها. (قانون التربية والتعليم، رقم 3، 1994).

- الاعتراز بالتراث الأردني ومدنه وقراه وصناعاته وحره المهنية وعلمائه ومفكره، وهذه القيم تتفق، أيضاً، مع أهداف التعليم الأساسي المتعلقة بغرس وتنمية الاعتراز بمقومات وعناصر الهوية الثقافية الأردنية، وتنمية

- الانتماء الوطني والعربي، إلا أن القيم الوطنية احتلت نسبة مئوية مقدارها (14%)، حيث بلغ عددها (16) قيمة من أصل (114) قيمة اشتملت عليها كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة.
4. حظيت القيم (الأخلاقية) اهتماماً مقبولاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، حيث احتلت هذه القيم، التي تضمنتها هذه الكتب المرتبة الرابعة من حيث العدد إذ بلغت نسبتها المئوية (11%) بواقع (12) قيمة.
- ومن الملفت للنظر تراجع مرتبة وموقع القيم الأخلاقية في منظومة القيم التي تتبناها كتب اللغة العربية، ويرى الباحث أن ذلك يثبت أن القيم المادية تقدمت على القيم الأخلاقية ومنذ فترة طويلة.
- وإذا كان الدين الإسلامي الحنيف هو مصدر جميع القيم الأخلاقية المراد تعليمها وإكسابها للتلاميذ في هذه المرحلة فإنه من الضروري:
- الاهتمام بالتربية الدينية، والقيم الدينية المتضمنة في كتب اللغة العربية، والقيم الأخلاقية المشتقة منها وربطهما جنباً إلى جنب.
 - الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، حيث لم تلاق هذه الناحية الاهتمام المناسب في هذه الكتب.
 - 5. ومن القيم التي كانت أقل تكراراً:
 - القيم الاقتصادية ونسبتها (5%) ومنها: أهمية الشجرة، والفلاحة (الزراعة)، والتجارة (البيع والشراء)، والمحافظة على الثروة الحيوانية، وأهمية العمل.
 - وفي الوقت الذي يعاني منه الأردن من الأزمات الاقتصادية، وشح الموارد، والذي يكون فيه المواطن أشد ما يكون إلى الاقتصاد في الاستهلاك وعدم الإسراف، لا يلاحظ في هذه الدراسة، ما يشير إلى قيمة (عدم الإسراف).
 - القيم الصحية، ونسبتها (2%) مثل: النظافة، وممارسة الرياضة، وأهمية الغذاء، والغذاء المتوازن، وأهمية الدواء للعلاج.
 - ويفسر ذلك أن الاهتمام الأكبر في المجتمعات النامية موجه نحو القيم الأساسية، بينما لا تلقى قيم الجمال أي اهتمام.

ملخص النتائج

- من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:
- أولاً: بالرغم من أن كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس قد أولت عناية جيدة لبعض أنواع القيم شمولاً وتكراراً، إلا أن ذلك خلا من عنصر التوازن والاتساق. فمن خلال جدول رقم (12) السابق بلغ عدد القيم الدينية (11) للرابع و(17) للخامس على التوالي. وكذلك الحال بالنسبة للقيم الاجتماعية، حيث بلغ عددها (9) للصف الرابع، بينما كان العدد (8) للصف الخامس. وينطبق الحال نفسه على القيم الوطنية، والمعرفية والعلمية، والأخلاقية، والاقتصادية، والصحية.
 - ثانياً: كنتيجة لذلك لم يكن هناك ما يفيد الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية بمعنى زيادة عددها وتكراراتها من صف إلى صف أعلى عند تأليف الكتب المذكورة، الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج بأنه لم يكن هناك وعي بهذا الموضوع، حيث نجد في جميع القيم تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع في أعدادها وتكراراتها من صف إلى آخر.

- ثالثاً: يرى الباحثان أن هناك بعض القصور في التخطيط الواعي والمدرّوس لتضمين كتب اللغة العربية بالقيم التي يمكن أن تخدم المرحلة التي يمرون فيها، وهي مرحلة الطفولة الوسطى بخصائصها ومتطلباتها وحاجاتها، وبما يخدم، أيضاً، أهداف التعليم في مرحلة التعليم الأساسي وهي التي تم ذكرها سابقاً، ويتمثل ذلك القصور بعدم التوازن في توزيع القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية وأعدادها وتكراراتها بالتركيز على بعض القيم، وإغفال الأخرى.
- رابعاً: يلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً بتدني الاهتمام بالعناوين الرئيسة كوسائل عرض للقيم في كل كتاب من الكتب المذكورة، علماً بأن العنوان الرئيس يعد مفتاح لاستنباط القيم الصريحة الواردة في الدرس الواحد لكل من المعلم والطالب.

التوصيات والمقترحات

- 1- أن يعاد النظر بمحتويات كتب اللغة العربية للصفوف الخمسة الأولى من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، بحيث يعاد تضمينها القيم التي لم تتضمنها الكتب لهذه الصفوف، وكذلك إعطاء وزن أكبر للقيم التي قلّ تكرارها
- 2- وزيادة الاهتمام بأنواع القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث أعدادها وهي: القيم الصحية، والترفيهية، والعقلية، والجمالية والسياسية، نظراً لأهمية هذه القيم في تنشئة التلاميذ.
- 3- يمكن أن يستفيد المعنيون بدائرة المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم في الأردن من نتائج هذه الدراسة عند إعادة النظر بمحتويات الكتب المدرسية وتطويرها بتوجيه الاهتمام نحو دور القيم في العملية التربوية بوجه عام، وموضوعات الكتب بوجه خاص.
- 4- التأكيد على أهمية إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث تكون فلسفة التعليم واضحة لدى المعلم بالتمحور حول التلميذ، والوعي بالجوانب الوجدانية وما تشمله من قيم، واتجاهات، وميول، وانفعالات، ومشاعر، وأصول تعلمها وإكسابها لهذا التلميذ جنباً إلى جنب مع الجوانب المعرفية والمهارية الأخرى.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.
- ابن منظور، أبو الفضل، (2003). لسان العرب، بيروت، دار العلم للملايين.
- أبو العينين، علي خليل مصطفى، (1988) القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، مكتبة إبراهيم الخليلي، المدينة المنورة.
- الأعيا، إيهاب. (2010). القيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدوي، أحمد زكي، (1982)، معجم مصطلحات العلوم التربوية، ط2، مكتبة لبنان، بيروت.
- البدوي، نور عمر (2019) درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاث الأولى لقيم المحبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- بركات، لطفي، (1982) في الفكر التربوي الإسلامي، دار المريخ، الرياض.

- البوسعيدي، راشد بن حمد. (2012). قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في حلقتي التعليم الأساسي الأولى والثانية في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية، 28 (2)، 155-133.
- بوشامب، جورج. نظرية المنهج، (1987). ترجمة ممدوح سليمان، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، نيقوسية.
- حدادين، ليليان (2008)، القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودرجة تمثيل الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حسان، محمد حسان. (2000)، دراسات في فلسفة التربية، القاهرة، جامعة عين شمس، .
- الخيزري، عادل، (2002)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- الخوالدة، عدنان محمد، (2003)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- زيدان، يسرى، (2002)، برنامج تكاملي مقترح في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مجموعة من القيم التربوية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- سلامة، عمر حسن، (2000)، القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى في التعليم في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة. السليم، بشار. السليم. (2015). القيم التربوية المتضمنة بالأنشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 42 (2)، 617-601.
- السبيبه، سعد لوين (2019)، مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2018-2019 أنموذجا، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 5 (4).
- العاني، وجيهة ثابت، (2014). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة. ط1. إريد: دار الكتاب الثقافي.
- قمبز، محمود، (1992)، التربية وترقيه المجتمع، دراسات في التربية، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية.
- قمحيه، جابر، (1984)، المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- الكيلاني، ماجد، (1988)، فلسفة التربية الإسلامية، ط2، مكتبة هادي، مكة المكرمة.
- منصور، هدى خالد، (2006)، منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- نذر، فاطمة، (2000)، بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية

- Bahaddin, M & Aslan, M, (2012). Anew Value Classification and Value to Be Acquired by Students Related to This Classification. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 12(2), 1472-1487.
- Butroyd, R & Somekh, B. (2000). **The Teacher Role in Inculcation Values Through a Mandated Curriculum: Isolation and Instrumentalism in High School Science and Language Arts Classrooms in England**, United King Dome; England: Annual Meeting of the American Educational Research.
- Goodwin, 1995 CJ, **Research in Psychology, Methods and Design**, New York, John Wiley and Sons, Inc, .

- Karaman, 2000, J: **An Analysis of the values in the content of the sixth grade manual on Palestinian National Education**, Atheists of Master, university Charles degoulle- Lille3, Lill, France,
- Mecca, Eichhorn, 1990 " A Content Analysis of Four Selected Second Grade Basal Readers in Universal Moral Values " University of South Carolina, PhD, .
- Samuele, Kaplan, (1997). **Educating and the Politics of National Culture in Turkish Community**. (Ph.D) University of Chicago, 1996. Dissertation, Abstract International, 57 (7). B (UMI no 3097).
- Zhu, Bo. (2008). *Chinese Cultural Values and Chinese Language Pedagogy* (Unpublished Master Thesis). The Ohio State University.